

خزانة الأدب وغاية الأرب

الحلي ومبارزة الشيخ عز الدين الموصلی C وحمل ثقل العميان فبيت الشيخ صفی الدين C في بديعيته وهو الشاهد على نوع الاستعارة .

(إن لم أحت مطايا العزم مثقلة ... من القوافي تؤم المجد عن أمم) .

وبیت العميان .

(يقول صبي وسفن العيس خائضة ... بحر السراب وعين القيظ لم تنم) .

بيت الشيخ صفی الدين وبيت العميان لم يحسن السكوت عليهما ولا تتم الفائدة بهما فإن بيت الشيخ صفی الدين متعلق بما قبله وبيت العميان متعلق بما بعده وبيت الشيخ عز الدين صالح للتجريد وهو .

(دع المعاصي فشيبي الرأس مشتعل ... بالاستعارة من أزواجها العقم) .

أقول ولو بلغت ما عسى أن يكون أن في قوله من أزواجها العقم ما يرعب السامع وبيت بديعيتي .

(وكان غرس التمني يانعا فذوى ... بالاستعارة من نيران هجرهم) .

وقد تقدم أن المقدم عند علماء البديع الاستعارة المرشحة فلفظة غرس رشحت بيانع وأما قولي بالاستعارة من نيران هجرهم بعد ذوى فما أعده إلا من المنح الإلهامية فإن اسم النوع الذي هو الاستعارة جمع بين التورية والاستعارة والترشيح مع عدم الحشو وصحة التركيب والمشي على جادة الرقة والالتزام بتسمية النوع موری به من جنس الغزل .

انتهى